

الغلاة

في نظر الشيعة الامامية

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد جواد مغنية

رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية العليا ببيروت

الغلاة أصناف: منهم السبئية أتباع عبداً بن سبأ، وهو أول من أظهر الغلو، قال هؤلاء: حل في على جزء إلهي واتحد بجسده وبه يعلم الغيب، وأتي في الغمام، والرعد صوته والبرق تبسمه وينتقل هذا الجزء الالهى بنوع من التناسخ من إمام إلى إمام. و منهم الخطابية أتباع أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الاسدى، قالوا: إن جعفر الصادق هو إله زمانه، قال الشهرستاني: قد بالغ الصادق في التبرى من أبي الخطاب واللعن عليه. و منهم المفوضة قالوا: إن الله خلق الائمة، ثم اعتزل تاركاً لهم خلق العالم، وتدبير شئونه .

و من الغلاة من يدين بثالوث مكون من الاب وهو على، والابن وهو محمد، وروح القدس وهو سلمان الفارسي. ومن الطريف قول بعضهم إن يوم الاحد معناه على، ويوم الاثنين معناه الحسن والحسين.

و قد ذكر الشهرستاني في كتاب الملل والنحل فرقا عدة للغلاة(1) ولكن هذه الفرق كلها ترجع إلى أن الائمة آلهة أو أشباه آلهة أو أنصاف آلهة، وعلى أي الاحوال فإن للغلاة دينهم الخاص، وهو لا يمت إلى الإسلام بصلة، وما زال كثير من